إن رسـول الله ﷺ لا ينطق عن هوى فى نفسـه.. إذا جاءه الحق من الله ـ سبحـانه وتعالى ـ بل له ﷺ أمانة البلاغ وأمانة التنفيذ.. مصداقا لقوله تبارك وتعالى :

﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَـا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَـافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥)﴾ [يونس]

ولو أنه كان مـعنى : ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ..(١٢٩)﴾ [النساء].. هو تحريم الزواج بأكثر من واحدة.. لكان رسول الله ﷺ هو أول من طلق زوجـاته وأبقى واحـدة.. ولكن لأن مـعنى الآية الكريمـة ليس تحريم الزواج بـأكثر من واحـدة، بل الحرص على العدل. فقد أبقى رسول الله ﷺ زوجاته.

ولا يوجد من يستطيع أن يـدعى ـ كما أسلفت ـ أنه أفهم بنصوص القرآن الكريم ومعانيه من رسول الله ﷺ ولا نقبل مثل هذا الادعاء.

والله ـ سبحانه وتعالى ـ حين لفتنا إلى مسألة العدل بين النسـاء.. يجب ألا نفهم أنه جل جلاله يـريد العدالة المطلقة.. لأن العدل المطلق هو لله سـبحانه وحده، ولكن الله يريد العدالة الإمكانية.